هذي المصائب لاحساب لها وقد   ضاع الحساب وضرط الوزان

محباً لا ئكمكخانة الفيحامضت   وتسربت الخباز و (المجان)

أيروق عيش للفقير وما له   دار ولا بشاط ولا بستان

فكأنما الفقراء جند حاشد   وكأنني ما بينهم سلطان

بالأمس جمداز وغك عسكري   واليوم لا دك ولا جمدان

فكان هذا اليوم يوم قيامة   لم ينج إلاّ نفسه الانسان

اغدو بدهري استغيث من الأذى   وكأن دهري ماله آذان

دهر به الوزغ استطال وقد غدى   من ضره يتقاصر الثعبان

وعليّ ان جارت بلادي ضحوة

لا (طاقبا) يجدي ولا [جبران] (١)

بلد بها يروى البليد ولم يكن   يشكو الظما ولبيدها ظمآن

مالي اروح واغتدي فيها ولا   عندي مكان لا ولا امكان

فكأنني من غير حظ مركب   في لجّ بحر ماله [قبطان]

اليوم بوري بابقايا سلعتي   لا المشتري عندي ولا الميزان

لله داري لم يكن فيها سوى   بيت ولكن ماله ايوان

امسى يغنّي بها اذ صفقت   فار السقوف وترقص الجرذان

لم أرج إلا نصرة الباري اذا   خذل الصديق وخانت الاخوان

بل فاز من تخذ الحبيب وآله   عونا له ان قلتّ الأعوان

لا يعتم الجودي سفينة وفده   مهما يفض من جوده طوفان

فالكف منه كوثر وعراص مغناه المقدس للوفود جنان

فيه مقدسة غدت فكأنما   هي كعبة وحجيجها الضيفان

ملك على العلياء اسس داره   تالله من كسرى وما الايوان

قد جاوز الجوزاء بالهمم التي   لا زال يحسد شأوها كيوان

نحو ضحاب مقاصدي سهلت به   وهزال آمالي لديه سمان

هرم لعمري أين من علياته   أم أين من عليا ابيه سنان

حيث المكارم في الحبيب ورهطه   قرنت فمن معن ومن شيبان

إسلالة الأمناء اني خائف   وسواك ما للخائفين امان

فلأنت روح والندى جثمانها   وبغير روح لم يعش جثمان

ولقد ذوى ذرع الرجا ما آن أن   يسقيه غيث نوالك الهتان

يامن له الاحسان حب والندى   انت الحبيب وانني احسان

مولاي ترضى ان اعيش مكابداً   كربا يزول لهوله ثهلان

كن لي طبيباً انني في علة   لا يستطيع شفاؤها لقمان

(١) الطاق وجبران محلتان في الحلة .

مزدوجات

سوانح وخواطر

للعلامة السيد عباس شبر

نظر بآفاق السما تديره   يغنيك عن نظر بالف كتاب

وبحكمة الخلاق فكرة ساعة   حقاً تفوق عبادة الاحقاب

☆☆☆

مرض الدين يا اساة ولولا   الجهل ما أوغل السقام بجسمه

جهل البعض داره حين داوا   ه وذو الجهل يقتل الدين باسمه

☆☆☆

قال ان الزمان أرهق نفسي   وتمادى عليّ بالعدوان

قلت صبراً فللردى منجنيق   يقذف النفس ماوراء الزمان

☆☆☆

لله خال فوق وجنتها   يردي العفاف ويقتل النسكا

طبع الجمال بديع خاتمه   فيه وكان ختامه مسكا

عباس شبر

وله في وصف دار :

يا لدار حوت البحر الذي   بندى كفيه قد فاق البحارا

فاز من جاور علياها فقد   ودّ أن يغدو لها العيوق جارا

قد ذكا نشر شذاها فحكى   نفحات الند طيباً وانتشارا

لم يزرها الدهر إلا خالها   جنة سكانها لم تلق نارا

أين منها قصر كسرى اذسمت   رفعة بل أين منها دار دارا

جاءت الدنيا لها زائرة   فلتكن للملأ الأعلى مزارا

فهي كالكعبة ان طفت بها   فانحرن هدي الأسى وارم الجمارا

نعم بتلك الحلة الإلهية التي وصفها في قصيدته تركته في الحلة وعليها فارقته وفارقتها سنة ١٣٣٥ هـ أي بعد واقعة [جاكيف] المشومة الى ان سمعت وانا في النجف نبأ وفاته سنة ١٣٥٠ هـ وقد قارب عمره الستين رحمه الله .

النجف   محمد علي اليعقوبي